

لسان العرب

(غرر) غرّه يغُرُّه غَرٌّ أو غُروراً و غِرَّة الأخيرة عن اللحياني فهو مَغْرور و غرير خدعه وأطعمه بالباطل قال ابن امرأه غَرَّه منكن واحدةٌ بَعْدِي وبعْدَكَ في الدنيا لمغرور أراد لمغرور جدّاً أو لمغرور جيداً مغرورٍ وحقّ مغرورٍ ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لانه قد علم أن كل من غُرَّ فهو مَغْرور فأَيُّ فائدة في قوله لمغرور إنما هو على ما فسر واغْتَرَّ هو قَبِلَ الغُرورَ وأَنَا غَرَرْتُ منك أَي مغرور وأنا غَرَرْتُك من هذا أَي أنا الذي غَرَّكَ منه أَي لم يكن الأمر على ما تُحِبُّ وفي الحديث المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ أَي ليس بذي نُكْرٍ فهو يَنْخَدِع لانقياده ولِيَنْزِه وهو ضد الخَبِّ يقال فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ وقد غَرَرْتُ تَغَرُّ غَرارةً يريد أن المؤمن المحمود من طَبَعُهُ الغَرارةُ وقلةُ الفطنة للشر وتركُ البحث عنه وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كَرَمٌ وحسن خُلُقٍ ومنه حديث الجنة يدْخُلُني غِرَّةُ الناس أَي البُلْه الذين لم يُجَرِّبوا الأمور فهم قليلو الشرِّ منقادون فإن من أثر الخمول وإصلاح نفسه والتزوُّد لمعاده ونَبَذَ أُمور الدنيا فليس غِرّاً فيما قَمَدَ له ولا مذموماً بنوع من الذم وقول طرفة أبا مُنْذَرٍ كانت غُروراً صَحِيفَتِي ولم أُعْطِكم في الطَّوَعِ مالي ولا عِرْضِي إنما أراد ذات غُرورٍ لا تكون إلا على ذلك قاله ابن سيده قال لأن الغُرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً والغُرورُ ما غَرَّكَ من إنسان وشيطان وغيرهما وخص يعقوب به الشيطان وقوله تعالى ولا يغُرَّنَّكُمْ بِالْغُرورِ قيل الغُرور الشيطان قال الزجاج ويجوز الغُرور بضم الغين وقال في تفسيره الغُرور الأباطيل ويجوز أن يكون الغُرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقُعود والغُرور بالضم ما اغْتَرَّ به من متاع الدنيا وفي التنزيل العزيز لا تَغُرَّنَّكُمْ الحَيَاةُ الدُّنْيَا يقول لا تَغُرَّنَّكُمْ الدنيا فإن كان لكم حظ فيها يَنْقُص من دينكم فلا تُؤْثِرُوا ذلك الحطُّ ولا يغُرَّنَّكُمْ بِالْغُرورِ والغُرور الشيطان يَغُرُّ الناس بالوعد الكاذب والتَّمَنُّية وقال الأصمعي الغُرور الذي يَغُرُّك والغُرور بالضم الأباطيل كأنها جمع غَرٍّ مصدر غَرَرْتُه غَرّاً قال وهو أحسن من أن يجعل غَرَرْتُ غُروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعول إلا شاذّاً وقد قال الفراء غَرَرْتُه غُروراً قال وقوله ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِالْغُرورِ الغُرور يريد به زينة الأشياء في الدنيا والغُرور الدنيا صفة غالبية أَبُو إِسْحَق في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ أَي ما خَدَعَكَ وسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَاعْتَ ما وَجِبَ عَلَيْكَ وَقَالَ غَيْرُهُ مَا غَرَّكَ أَي ما خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى

معصيته والألم من عقابه فزيّن لك المعاصي والأمانى الكاذبة فارتكبت الكبائر ولم تخفّه وأمدّت عذابه وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر ولا يخافه وقال الأصمعي ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه ومَنْ غرّك مَنْ فلان ومَنْ غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوةً في أمر فلان وأنشد أبو الهيثم أغرّ هشاماً من أخيه ابن أُمّيه قوادِم ضأُنٍ يسّرت وربيعُ قال يريد أجسّره على فراق أخيه لأُمّيه كثرة غنمه وألبانها قال والقوادِم والأواخر في الأَخلاف لا تكون في شروع الضأُن لأن للضأُن والمعز خِلْفَيْن مُتَحاذِيَيْن وما له أربعة أَخلاف غيرهما والقادِمَان الخِلْفَان اللذان يليان البطن والأخِرَان اللذان يليان الذنَب فصيّره مثلاً للضأُن ثم قال أغرّ هشاماً لضأُن .

(* قوله « لَضَأُن » هكذا بالأصل ولعله قوادِم لَضَأُن) له يسّرت وطن أنه قد استغنى عن أخيه وقال أبو عبيد الغرير المَغْرور وفي حديث سارق أبي بكر رضي الله عنه عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِأَنِّي اغْتَرَارُهُ وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغِرِّ وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغَارِ وَالتَّغَرُّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ وَالْغَارُ الْغَافِلُ التَّهْذِيبُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ .

(* قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ولعله على غير مشورة وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر إلخ) فإنه لا يؤمّ مَرُّ واحدٌ منهما تَغَرُّةً أَنْ يُقْتَلَ التَّغَرُّةُ مصدر غَرَّرْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كَالْتَّعَلُّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي الْكَلَامِ مضاف محذوف تقديره خوف تَغَرُّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ أَيَّ خَوْفٍ وَقَوْعُهُمَا فِي الْقَتْلِ فَحَذَفَ الْمضافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ وَأَقَامَ الْمضافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرُّةُ مَقَامَهُ وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ تَغَرُّةٍ وَيَكُونَ الْمضافَ محذوفًا كَالْأَوَّلِ وَمِنْ أَصنافِ تَغَرُّةٍ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرُّةٍ قَتَلَهُمَا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتْفَاقِ فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَذَلِكَ تَطَاهُرٌ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَلِيَكُونَ مَعزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْذَفَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَافُوتِ بِهِمُ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَا يُبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مَشَاوَرَةِ الْمَلَإِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلَإِ لَمْ يُؤْمَرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرُّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُمَا لئَلَا يُقْتَلَ أَوْ أَحَدُهُمَا وَنَصَبَ تَغَرُّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِنْ شُئْتُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ وَقَوْلُهُ أَنْ يَقْتُلَ أَيَّ

حِذَارَ أَنْ يَقتُلَا وَكَرَاهَةً أَنْ يَقتُلَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا فسر من حديث عمر B ه ما
فسرته فافهمه والغَرِير الكفيل وَأَنَا غَرِير فلان أَي كفيله وَأَنَا غَرِير يرُك من فلان أَي
أُحَذِّرُكَه وقال أَبُو نصر في كتاب الْأَجْناس أَي لن يَأْتِيكَ منه ما تَغْتَرِّسُ به كَأَنه
قال أَنَا القيم لك بذلك قال أَبُو منصور كَأَنه قال أَنَا الكفيل لك بذلك وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ
في الغَرِير الكفيل رواه ثعلب عن أَبِي نصر عنه قال أَنت لخير أُمَّةٍ مُجِيرُها وَأَنت
مما ساءها غَرِيرُها أَبُو زيد في كتاب الْأَمْثال قال ومن أَمْثالهم في الْخَيْبَةِ ولعلم
أَنَا غَرِيرُكَ من هذا الْأَمْر أَي اغْتَرَّ نِي فَسَلَنِي منه على غَرَّةٍ أَي أَنِي عالم به فمتى
سألتني عنه أَخبرتكَ به من غير استعداد لذلك ولا رَوِيَّةٍ فيه وقال الْأَصْمَعِيُّ في هذا المثل
معناه أَنكَ لستَ بِمَغْرورٍ مِنِّي لَكُنِّي أَنَا الْمَغْرورُ وذلك أَنه بلغني خبرُكَ كان باطلاً
فَأَخْبَرْتُكَ به ولم يكن على ما قلتُ لك وإِنما أَدَّيْتُ ما سمعتُ وقال أَبُو زيد سمعت
أَعْرَابِيَا يَقُول لآخر أَنَا غَرِيرُكَ مَن يَقُول ذلك يَقُول من أَن تقول ذلك قال ومعناه
اغْتَرَّ نِي فَسَلَنِي عن خبره فَإِنِّي عالم به أَخْبِرْكَ عن أَمْرِهِ على الحق والصدق قال الْغُرُورُ
الْباطِلُ وما اغْتَرَّرْتُ به من شيء فهو غَرُورٌ وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ تَغَرَّرًا
وَتَغَرُّرَةً عَرَّضَهُمَا لِلْهَلَاكَةِ من غير أَن يَعْرِفَ وَالاسْمُ الْغَرَرُ وَالْغَرَرُ الْخَطَرُ
ونَهَى رَسُولُ اللَّهِ A عن بيع الْغَرَرِ وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء
والتَّغَرُّرُ حَمْلُ النَّفْسِ على الْغَرَرِ وقد غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغَرَّرًا وَتَغَرُّرَةً كما يقال
حَلَّالٌ تَحْلِيلًا وَتَحْلِلَةٌ وَعَلَّالٌ تَعْلِيلًا وَتَعْلِلَةٌ وَقِيلَ بِإِذْنِ الْغَرَرِ الْمُنْهِيٌّ
عنه ما كان له ظاهراً يَغُرُّ الْمُشْتَرِي وَباطناً مجهول يقال إِيَّاكَ وَبِيعَ الْغَرَرِ قال بيع
الْغَرَرِ أَن يكون على غير عَهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ قال الْأَزْهَرِيُّ ويدخل في بيع الْغَرَرِ الْبُيُوعُ
الْمُجْهُولَةُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَايَعَانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةٌ وَفِي حَدِيثٍ مَطْرَفُ بْنُ لِي
نَفْسًا وَاحِدَةً وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا أَي أَحْمِلُهَا على غير ثقة قال وبه سمي
الشَّيْطَانُ غَرُّورًا لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ على مَحَابِّهِ وَوَرَاءَ ذَلِكَ مَا يَسُوءُهُ كَفَانًا ۝ فَتَنَّتُهُ
وَفِي حَدِيثٍ الدَّعَاءُ وَتَعَاظِي مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَغَرَّرًا أَي مُخَاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ
بِهَذِهِ الْآيَةِ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفْئِئَ إِلَى أَمْرٍ ۝ وَقَوْلُهُ وَمَنْ
يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْمَعْنَى أَنَّهُ أُخَاطِرَ بِتَرْكِ مَقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخَاطِرَ بِالْدُخُولِ تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرِ وَالْغُرَّةُ بِالضَّمِّ بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ وَفِي
الصَّحَاحِ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ فَرَسٌ أَغَرُّ وَغَرَّاءٌ وَقِيلَ الْأَغَرُّ من الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتْهُ أَكْبَرُ
من الدَّرْهِمِ وَقَدْ وَسَّطَتِ جَبْهَتَهُ وَلَمْ تُصِيبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَلَمْ تَمْلُ على وَاحِدٍ من
الْخَدَّيْنِ وَلَمْ تَسْلُ سُفْلًا وَهِيَ أَفْشَى من الْقُرْحَةِ وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ وَقَالَ

بعضهم بل يقال للأغرّ أغرّ أو قرّح لأنك إذا قلت أغرّ فلا بد من أن تصف الغرّة بالطول والعرض والصّغر والعظم والدقّة وكلهن غرّ فالغرّة جامعة لهن لأنّه يقال أغرّ أو قرّح وأغرّ مشمّرخ الغرّة وأغرّ شادخ الغرّة فالأغرّ ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرّحة وشمّراخ ونحوهما وغرّة الفرس البياض الذي يكون في وجهه فإن كانت مُدوّرة فهي وتيرة وإن كانت طويلة فهي شادخة قال ابن سيده وعندي أن الغرّة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض والغرّة بالضم غرّة الفرس ورجل غرّة أيضاً شريف ويقال برمّ غرّ فرسك؟ فيقول صاحبه بشادخة أو بوتيرة أو ببيعسوب ابن الأعرابي فرس أغرّ وبه غرّ وقد غرّ يغرّ غرّاً وجمل أغرّ وفيه غرّ وغرور والأغرّ الأبيض من كل شيء وقد غرّ وجهه يغرّ بالفتح غرّاً وغرّة وغرارة صار ذا غرّة أو أبيض عن ابن الأعرابي وفكّ مرة الإدغام ليُري أن غرّ فعّل فقال غرّرت غرّة فأنت أغرّ قال ابن سيده وعندي أن غرّة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا وإنما هو اسم وإنما كان حكمه أن يقول غرّرت غرّاً قال على أني لا أُشاحّ ابن الأعرابي في مثل هذا وفي حديث عليّ كرم الله تعالى وجهه اقتتلوا الكلب الأسود ذا الغرّتين الغرّتان الذكّرتان البيضاوان فوق عينيه ورجل أغرّ كريم الأفعال واضحها وهو على المثل ورجل أغرّ الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم غرّ وغرّان قال امرؤ القيس يمدح قوماً ثياب بني عوف طهاري نقيّة وأوجههم بيض المسافر غرّان وقال أيضاً أولئك قومي بهاليل غرّ قال ابن بري المشهور في بيت امرئ القيس وأوجههم عند المشاهد غرّان أي إذا اجتمعوا للغرّم حاملة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة لأن اللئيم يحمرّ وجهه عندها يسائله السائل والكريم لا يتغيّر وجهه عن لونه قال وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر وقوله ثياب بني عوف طهاري يريد بثيابهم قلوبهم ومنه قوله تعالى وثيابك فطهر وفي الحديث غرّ محجلون من آثار الوضوء الغرّ جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه يريد بياض وجوههم الوضوء يوم القيامة وقول أمّ خالد الخثعميّة ليشربّ جحوش ويشيمه بعيّني قُطاميّ أغرّ شامي يجوز أن تعني قُطاميّاً أبيض وإن كان القُطامي قلما يوصف بالأغرّ وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأغرّ بين الرجال والأغرّ من الرجال الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرّة قال عبيد بن الأبرص ولقد تُزان بك المَجالِسُ لا أغرّ ولا عُلاكز .

(* قوله « ولا علاكر » هكذا هو في الأصل فلعله علاكد بالبدال بلد الزاي) .

وَعُزْرَةُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أَجَدُّ لَهَا فَعَلٌ هَذَا فِي عُزْرَةِ الْإِسْلَامِ
مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ فَرُمِيَّ أَوَّلُهَا فَذَفَرَ آخِرُهَا وَعُزْرَةُ الْإِسْلَامِ أَوَّلُهَا
وَعُزْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَالْعُزْرَةُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ وَعُزْرَةُ الشَّهْرِ لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ
الْقَمَرِ لَبِيضِ أَوَّلِهَا وَقِيلَ عُزْرَةُ الْهَلَالِ طَلْعَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ يُقَالُ كَتَبْتُ عُزْرَةَ
شَهْرٍ كَذَا وَيُقَالُ لثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْعُزْرَةُ وَالْعُزْرَةُ وَكُلُّ ذَلِكَ لَبِيضُهَا وَطُلُوعُ الْقَمَرِ فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلَاثُ عُزْرٍ وَالْوَحْدَةُ عُزْرَةٌ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ سُمِّيَ عُزْرًا وَاحِدَتَهَا عُزْرَةٌ
تَشْبِيهَاً بِعُزْرَةِ الْفَرَسِ فِي جِبْهَتِهِ لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهَلَالِ فِي هَذِهِ
الْلَيَالِي أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الْعُزْرَةُ أَيْ الْبَيَضُ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا اللَّيَالِي الْعُزْرَةُ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ A بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثَةِ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعَةِ عَشْرَةٍ وَخَمْسَةِ عَشْرَةٍ وَيُقَالُ لَهَا الْبَيَضُ وَأَمَرَ النَّبِيُّ A بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ
وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ اللَّيَالِي الْعُزْرَةُ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ A بِصَوْمِهَا نَقْدٌ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ
بِصَوْمِ أَيَّامِهَا فَإِنَّ الصِّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْيَالِي وَيَوْمُ أَغْرَرْتُ شَدِيدَ الْحَرِّ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ هَاجِرَةٌ غَرَّرَاءُ وَوَدِيقَةٌ غَرَّرَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَغْرَرْتُ كُلَّ الْمَلَجِ ضَاحِي
تُرَابِهِ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ حِرَانُهُ وَضِيَاهُ بِهِ .

(*) قَوْلُهُ « وَضِيَاهُ » هُوَ جَمْعُ ضِيَهٍ كَصِقْلٍ وَهُوَ كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجِبَلِ تَحْمَى عَلَيْهِ
الشَّمْسُ حَتَّى يَشْوَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ لَكِنْ الَّذِي فِي الْإِسْلَامِ سَبَابُهُ وَهِيَ جَمْعُ سَبَسٍ بِمَعْنَى الْمَفَارَةِ) .
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ مِّنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفَجَّ نَارٍ شَعَّ شَعَاتُهَا طَهِيرَةٌ غَرَّرَاءُ
وَيُقَالُ وَدِيقَةٌ غَرَّرَاءُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ قَالَ وَهَاجِرَةٌ غَرَّرَاءُ قَاسِيَتُ حَرِّهَا إِلَيْكَ وَجَفْنُ
الْعَيْنِ بِالْمَاءِ سَابِحٌ .

(*) قَوْلُهُ « بِالْمَاءِ » رَوَايَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْمَاءِ) .
الْأَصْمَعِيُّ طَهِيرَةٌ غَرَّرَاءُ أَيْ هِيَ بَيَضٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ وَعُزْرَةٌ
الْأَسْنَانُ بَيَاضُهَا وَعُزْرَةُ الْغَلَامِ طَلْعُ أَوَّلُ أَسْنَانِهِ كَأَنَّهُ أَطَهَرَ عُزْرَةَ أَسْنَانِهِ أَيْ
بَيَاضُهَا وَقِيلَ هُوَ إِذَا طَلَعَتْ أُوْلَى أَسْنَانِهِ وَرَأَيْتَ عُزْرَتَهَا وَهِيَ أُوْلَى أَسْنَانِهِ وَيُقَالُ
غَرَّرَتِ ثَنَدِيَّانَا الْغَلَامُ إِذَا طَلَعَتَا أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ لظُهُورِ بَيَاضِهِمَا وَالْأَغْرَرُ الْأَبْيَضُ
وَقَوْمُ عُزْرَانَ وَتَقُولُ هَذَا عُزْرَةٌ مِنْ عُزْرَةِ الْمَتَاعِ وَعُزْرَةُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ وَفُلَانُ
عُزْرَةٌ مِنْ عُزْرَةِ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَرَجُلٌ أَغْرَرْتُ شَرِيفَ الْجَمْعِ عُزْرَتُ وَعُزْرَتَانِ
وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ عُزْرَانِ وَهُوَ غَرَّةُ قَوْمِهِ أَيْ سَيِّدُهُمْ وَهُمْ
عُزْرَرُ قَوْمِهِمْ وَعُزْرَةُ النَّبَاتِ رَأْسُهُ وَتَسْرَعُ الْكَرْمُ إِلَى بُسُوقِهِ عُزْرَتُهُ وَعُزْرَةُ
الْكُرْمِ سُرْعَةُ بُسُوقِهِ وَعُزْرَةُ الرَّجُلِ وَجْهُهُ وَقِيلَ طَلَعَتْهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ

صُبِّحَ فَقَدْ بَدَتْ لَكَ غُرَّتَهُ وَوَجَّهَهُ غَرِيرٌ حَسَنٌ وَجَمَعَهُ غُرَّانٌ وَالْغَرِيرُ وَالْغَرِيرُ الشَّابُّ الَّذِي لَا تَجْرِبَةَ لَهُ وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ وَأَغْرَاءٌ وَالْأُنْثَى غِيرٌ وَغَيْرَةٌ وَغَرِيرَةٌ وَقَدْ غَرَّرَتْ غَرَارَةً وَرَجُلٌ غَرِيرٌ بِالْكَسْرِ وَغَرِيرٌ أَيْ غَيْرٌ مُجَرَّبٌ وَقَدْ غَرَّ يَغِيرُ بِالْكَسْرِ غَرَارَةٌ وَالْإِسْمُ الْغَيْرَةُ اللَّيْثُ الْغَرِيرُ كَالْغِمْمِ وَالْمَصْدَرُ الْغَرَارَةُ وَجَارِيَةُ غَيْرَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمَنُ غَرِيرٌ كَرِيمٌ الْكَافِرُ خَبٌّ لَدَيْمٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكَرَاءٍ فَالْغَرِيرُ الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ وَالْخَبُّ ضِدُّ الْغَرِّ وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ وَيَجْمَعُ الْغَرِيرُ أَغْرَارُ وَجَمْعُ الْغَرِيرِ أَغْرَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ طَبِيانٌ إِنَّ مَلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا وَرُؤُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَارَهَا الْغَرَارُ وَالْأَغْرَارُ جَمْعُ الْغَرِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِإِيْضَاءِ غَرِيرَةٍ هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ أَبَوْ عُبَيْدٍ الْغَيْرَةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّيْنُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْحُبِّ وَهِيَ أَيْضًا غَرِيرٌ بِغَيْرِهَا قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةَ غَرٍّ فَلَا يُسَرَّى بِهَا الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ غَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ غَرِيرٌ بِيْسْنَةِ الْغَرَارَةِ بِالْفَتْحِ مِنْ قَوْمِ أَغْرَاءٍ قَالَ وَيُقَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغَرِيرُ غَرَّرْتُ يَا رَجُلُ تَغْرِيرُ غَرَارَةٍ وَمِنَ الْغَارِ وَهُوَ الْغَافِلُ اغْتَرَّرْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ غَرَّرْتُ بِعَدُوِّي تَغْرِيرُ غَرَارَةٍ فَأَتَ غَرِيرٌ وَالجَّارِيَةُ غَرِيرٌ إِذَا تَصَابَى أَبَوْ عُبَيْدٍ الْغَرِيرُ الْمَغْرُورُ وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْغَيْرَةُ مِنَ الْغَارِ وَالْغَرَارَةُ وَالْغَيْرَةُ وَاحِدٌ الْغَارُ الْغَافِلُ وَالْغَيْرَةُ الْغَفْلَةُ وَقَدْ اغْتَرَّرَ وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الْغَرَّةُ وَفِي الْمَثَلِ الْغَرَّةُ تَجْلُبُ الدَّرَّةُ أَيْ الْغَفْلَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَحَدَاثَتِي أَيْ فِي غَرَّتِي وَاغْتَرَّرَ أَيْ أَتَاهُ عَلَى غَيْرَةٍ مِنْهُ وَاغْتَرَّرَ بِالشَّيْءِ خُدِعَ بِهِ وَعَيْشَ غَرِيرٌ أَيْ بُلِّغَ يُفَرِّغُ أَهْلَهُ وَالْغَرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ أَدَبَ بَرَّ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ أَيْ قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَالْغَرَارُ حَدُّ الرَّمْحِ وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغَرَارَانِ نَاحِيَتَا الْمَعْبَلَةِ خَاصَّةٌ غَيْرُهُ وَالْغَرَارَانِ شَفَرَتَا السِّيفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ فَحَدُّهُ غَرَارُهُ وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ وَغَرِيرٌ السِّيفُ حَدُّهُ مِنْهُ قَوْلُ هِجْرَسَ بْنِ كَلِيبٍ حِينَ رَأَى قَاتِلَ أَبِيهِ أَمَا وَسَيُفِي وَغَرَّيْهِ أَيْ وَحَدَّيْهِ وَلَبِثَ فَلَانَ غَرَارَ شَهْرٍ أَيْ مَكثَ مَقْدَارَ شَهْرٍ وَيُقَالُ لَبِثَ الْيَوْمُ غَرَارَ شَهْرٍ أَيْ مِثَالَ شَهْرٍ أَيْ طُولَ شَهْرٍ وَالْغَرَارُ النَّوْمُ الْقَلِيلُ وَقِيلَ هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرُهُ وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَانُوا لَا يَرَوْنَ بَغْرَارَ النَّوْمِ بِأَسَاءٍ حَتَّى لَا يَنْقُصَ الْوُضُوءَ أَيْ لَا يَنْقُصُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ غَرَارُ النَّوْمِ قَلَّتُهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَرثِيَةِ الْحَجَّاجِ إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعُيُونََ فَنَوْمُهُنَّ غَرَارُ أَيْ قَلِيلٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ أَيْ لَا نَقْصَانٍ قَالَ أَبَوْ عُبَيْدٍ الْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ النِّقْصَانُ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَطُهْرِهَا وَهُوَ أَنْ لَا

يُتَمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ لَا غِرَارَ فِي صَلَاةِ أَيْ لَا يُنْذَقُصَ مِنْ رُكُوعِهَا وَلَا مِنْ سُجُودِهَا وَلَا أَرْكَانُهَا كَقَوْلِ سَلَامَانَ الصَّلَاةُ مَكِيلٌ فَمَنْ وَفَّى وَفَّى لَهُ وَمِنْ طَافَّ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ فِي الْمُطَافِّ غَيْرِينَ قَالَ وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَنَرَاهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْآخِرَ وَعَلَيْكُمْ وَلَا يَقُولُ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ هَذَا مِنَ التَّهْذِيبِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَنَرَاهُ أَنْ يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَوْ يَرُدُّ فَيَقُولُ وَعَلَيْكَ وَلَا يَقُولُ وَعَلَيْكُمْ وَقِيلَ لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمِ فِيهَا أَيْ لَا قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمِ أَيْ لَا يُسَلِّمُ الْمَصَلِّي وَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَمَنْ جَرَّهَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ وَمَنْ نَصَبَهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْغِرَارِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَغِيرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ تُغَارُُّ التَّحِيَّةُ أَيْ يُنْذَقُصُ السَّلَامُ وَأَتَانَا عَلَى غِرَارٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ وَلَقِيْتَهُ غِرَارًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ وَأَصْلُهُ الْقِلَاصَةُ فِي الرَّوِيَةِ لِلْعَجَلَةِ وَمَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا غِرَارًا أَيْ قَلِيلًا التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ اغْتَدَّرَ رُتُهُ وَاسْتَدَغَّرَ رُتُهُ أَيْ أَتَيْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ وَالْغِرَارُ نُقْصَانُ لَبَنِ النَّاقَةِ وَفِي لَبْنِهَا غِرَارٌ وَمِنْهُ غِرَارُ النَّوْمِ قِلَاصَتُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ غَرَّ فلانٌ فلانًا قَالَ بَعْضُهُمْ عَرَّضَهُ لِلْهَلَاكَةِ وَالْبَوَارِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةُ مُغَارٍّ إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهَا لَحْدَتْ أَوْ لَعَلَّةً وَيُقَالُ غَرَّ فلانٌ فلانًا مَعْنَاهُ نَقَصَهُ مِنَ الْغِرَارِ وَهُوَ النِّقْصَانُ وَيُقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَرَّ فلانٌ فلانًا فَعَلَ بِهِ مَا يَشْبَهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ بِغِرَارِ الشَّفْوَرةِ وَغَارَّتِ النَّاقَةُ بِلَبْنِهَا تُغَارُُّ غِرَارًا وَهِيَ مُغَارٌّ قِلَاصَتُ لَبْنِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ كِرَاهِيَتِهَا لِلْوَلَدِ وَإِنْكَارِهَا الْحَالِيبَ الْأَزْهَرِيَّ غِرَارُ النَّاقَةِ أَنْ تُمَرَّيَ فَتَدْرُ فَإِنْ لَمْ يُبَادَرَ دَرَّهَا رَفَعَتْ دَرَّهَا ثُمَّ لَمْ تَدْرُ حَتَّى تُفْرِيقَ الْأَصْمَعِي مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَعَجُّلِ الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَوْلُهُمْ سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارَهُ وَمِثْلُهُ سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ غَارَّتِ النَّاقَةُ غِرَارًا إِذَا دَرَّتْ ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ الدَّرَّةَ يُقَالُ نَاقَةُ مُغَارٍّ بِالضَّمِّ وَنُوقَ مُغَارٌّ يَا هَذَا بِفَتْحِ الْمِيمِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَيُقَالُ فِي التَّحِيَّةِ لَا تُغَارَّ أَيْ لَا تَنْذَقُصْ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا يُقَالُ لَكَ أَوْ رُدَّ وَهُوَ أَنْ تَمَرَّ بِجَمَاعَةٍ فَتَخْصَّ وَاحِدًا وَلِسُّوقُنَا غِرَارُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنَاعِهَا نَفَاقٌ كُلُّهُ عَلَى الْمِثْلِ وَغَارَّتِ السُّوقُ تُغَارُُّ غِرَارًا كَسَدَتْ وَدَرَّتْ دَرَّةً نَفَقَتْ وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ .

(* قَوْلُهُ « وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ إِنْخ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ) .

فَغَارَّتْ شَيْئًا وَالِدَرَّ رَيْسُ كَأَنَّهَا يُزْعَزَعُهُ وَعَكَ مِنْ الْمُؤَمِّ مُرْدِمٌ قِيلَ مَعْنَى غَارَرَتْ تَلَابَّثَتْ وَقِيلَ تَنْبَهَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ الْأَصْمَعِيُّ الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ يُقَالُ رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَسْهَمُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ

على مَجْرَى واحد وبنى القوم بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ والغِرَارُ المثالُ الذي يَضْرَبُ عليه النصالُ لتصلح يقال ضَرَبَ نِصَالَهُ على غِرَارٍ واحد قال الهذلي يصف نصالاً سديد العيَر لم يَدَدْ حَصْ عليه ال غِرَارُ فَقَدَّ حُ زَعَلُ دَرُوجُ قوله سديد بالسين أَيْ مستقيم قال ابن بري البيت لعمر بن الداخل وقوله سديد العيَر أَيْ قاصد والعيَر الناتئ في وسط النصل ولم يَدَدْ حَصْ أَيْ لم يَزَلْ لَقْ عليه الغِرَارُ وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال وزَعَلُ نَشِيْطٌ ودَرُوجُ ذَاهِبٌ في الأرض والغِرَارَةُ الجُوالِقُ واحدة الغَرَائِرُ قال الشاعر كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى الجوهري الغِرَارَةُ واحدة الغَرَائِرُ التي للتَّبِينِ قال وَأَطْنَهْ مَعْرَباً الْأَصْمَعِيُّ الغِرَارُ أَيْضاً غِرَارُ الْحَمَامِ فَرَحَهُ إِذَا زَقَّهْ وَقَدْ غَرَّتَهُ تَغَرَّرُهُ غَرَّاً وَغِرَاراً قال وِغَارٌ الْقُمْرِيُّ أُنْثَاهُ غِرَاراً إِذَا زَقَّهَا وَغَرَّ الطائرُ فَرَحَهُ يَغَرَّرُهُ غِرَاراً أَيْ زَقَّهْ وفي حديث معاوية قال كان النبي A يَغَرَّرُ عَلِيّاً بِالْعِلْمِ أَيْ يُلَقِّمُهُ إِيَّاهُ يُقَالُ غَرَّ الطائرُ فَرَحَهُ أَيْ زَقَّهْ وفي حديث علي عليه السلام مَنْ يَطْعِ اللَّهَ يَغَرَّرْهُ كَمَا يَغَرَّرُهُ الْغُرَابُ بُجَّهْ أَيْ فَرَحَهُ وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال إِنَّمَا كُنَّا يَغَرَّرَانِ الْعِلْمَ غَرَّاً وَالْغَرَّ اسْمُ مَا زَقَّتَهُ بِهِ وَجَمَعَهُ غُرُورٌ قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ غُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الْخَوَانِفِ يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ وَيُقَالُ غُرَّ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَغَرَّرْ غَيْرَهُ أَيْ زُقَّ وَعُلِّمَ وَغُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَقُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ صُبَّ عَلَيْهِ وَغُرَّ فِي حَوْضٍ أَيْ صُبَّ فِيهِ وَغُرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَهُ قَالَ حميد وَغُرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ عَلَى الْفَرَسِ عُلُوفٌ مِنَ التَّيْرِ رَاقِدٌ يَرِيدُ مَسْكَ شَاةٍ بِسُطٍ تَحْتَ الْوَطْبِ التَّهْذِيبُ وَغَرَّرَتْ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا قَالَ الرَّاجِزُ فَطَلَّتْ تَسْقِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ فِي قُصْبٍ يَغَرَّرُ فِي وَأُوبَاتٍ غَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَمَاتِ الْقُصْبِ الْأَمْعَاءُ وَالْوَأْبَاتُ الْوَاسِعَاتُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ لآخر غُرَّ فِي سِقَائِكَ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيده يدفع الماء في فيه دفعاً بكفه ولا يستفيق حتى يملأه الْأَزْهَرِيُّ الْغُرَّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ الْوَاحِدَةُ غَرَّاءُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ الْغُرَّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفَنَاهُ وَالْغُرَّةُ الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ كُلُّ قَتْلٍ فِي كُلايِبٍ غُرَّهْ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّهْ يَقُولُ كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكُفَى لَكَلِيبِ إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلَتْهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلُ مُرَّةٍ فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَغُرَّةً هُوَ الرَّجُلُ يَنْزُوجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَةٌ فَتُظْهَرُ مَمْلُوكَةٌ فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى

الأمّة غُرَّةٌ عبداً أو أمّة ويرجع بها على من غرّسه ويكون ولدّه حرّاً وقال أبو سعيد الغُرّة عند العرب أنفَسُ شيء يُملك وأفضله والفرس غُرّةٌ مال الرجل والعبد غُرّةٌ ماله والبعر النجيب غُرّةٌ ماله والأمة الفارِهَة من غُرّة المال وفي حديث النبي A أن حمّلاً بن مالك قال له إني كنت بين جاريتين لي فاضربتُ إحداهما الأخرى بـمِسْطَاحٍ فألقت جَنِيناً ميتاً وماتت فقَضَى رسول الله A بديّة المقتولة على عاقلة القاتلة وجَعَلَ في الجنين غُرّةً عبداً أو أمّة وأصل الغُرّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنّه عُبْر عن الجسم كله بالغُرّة قال أبو منصور ولم يقصد النبي A في جعله في الجنين غُرّةً إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان برّعينه فقال عبداً أو أمّة وغُرّةٌ المال أفضله وغُرّةٌ القوم سيدهم وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغُرّة الجنين قال الغُرّة عَيْدٌ أبيض أو أمّةٌ بيضاء وفي التهذيب لا تكون إلا بيض الرقيق قال ابن الأثير ولا يُقْبَل في الدية عبدٌ أسود ولا جاريةٌ سوداء قال وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء وإنما الغُرّة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء التهذيب وتفسير الفقهاء إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية على الدية قال وإنما تجب الغُرّة في الجنين إذا سقط ميتاً فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض روايات الحديث بغُرّة عبد أو أمّة أو فرَسٍ أو بَغْلٍ وقيل إن الفرس والبَغْل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجَوْشَن ما كُنْتُ لأَقْضِيَه اليوم بغُرّة سمّي الفرس في هذا الحديث غُرّة وأَكْثَرُ ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون أراد بالغُرّة الذِّفْسَ من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيَه بالشيء النفيس المرغوب فيه وفي الحديث إِيَّاكم ومُشارَّةَ الناس فإنها تَدْفِنُ الغُرّةَ وتُظْهِرُ العُرّةَ الغُرّة ههنا الحَسَنُ والعملُ الصالح شبهه بغُرّة الفرس وكلُّ شيء تُرْفَع قيمته فهو غُرّة وقوله في الحديث عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُمْ أَغَرُّ غُرّةً يحتمل أن يكون من غُرّة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلُق والعِشْرَة ويؤيده الحديث الآخر عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُمْ أَغَرُّ أَوْ أَخْلَاقاً أَيِ إِنَّهُمْ أَبْعَدُ مِنْ فُطْنَةِ الشَّرِّ ومعرفته من الغِرّة الغفلة وكلُّ كَسْرٍ مُتَدَنٍّ في ثوب أو جِلْدٍ غَرٌّ قال قد رَجَعَ المَلَكُ لِمُسْتَقَرِّهِ ولأن جِلْدُ الأَرْضِ بعد غَرِّه وجمعه غُرور قال أبو النجم حتى إذا ما طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍِ وعن غُرورِها الواحد غَرٌّ بالفتح ومنه قولهم طَوَيْتُ الثوبَ عَلَى غَرِّهِ أَيِ عَلَى كَسْرِهِ الأول قال الأصمعي حدثني رجل عن رؤية أنه غَرَضَ عليه ثوبٌ فنظر إليه وَقَلَّ بَيْهَ ثم قال اطْوِهْهُ عَلَى « غَرِّهِ والغُرورُ في الفخذين كالأخاديد بين الخصائل وغُرورُ القدم خطوط ما تَشَذَّيْ مِنْهَا وَغَرٌّ الظهر تَشَذَّيْ »

المَتْنِ قَالَ كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجَنَّبُهُ سَيَرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيرِ
 تَكَلُّبِهِ قَالَ اللَّيْثُ الْغَرُّ الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ السَّيَرِ وَالْغَرُّ تَكْسَرُ الْجِلْدُ
 وَجَمْعُهُ غُرُورٌ وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ الْأَصْمَعِيُّ الْغُرُورُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ وَفِي حَدِيثٍ
 عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا B هُمَا فَقَالَتْ رَدَّ نَشَرَهُ الْإِسْلَامُ عَلَى غَرِّهِ أَيْ طَيَّبَهُ وَكَسَرَهُ
 يُقَالُ اطَّوَّ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمَرَ
 الرَّدَّةَ وَمُقَابِلَةَ دَائِيهَا وَغُرُورُ الذَّرَاعَيْنِ الْأَثْنَاءُ الَّتِي بَيْنَ حَبَالِهِمَا وَالْغَرُّ
 الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ وَالْغَرُّ نَهْرٌ دَقِيقٌ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ النَّهْرُ وَلَمْ
 يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلَا غَيْرَهُ وَأَنَشَدَ سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوجٌ هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ
 وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ وَأَنَشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ جَارِيَةِ سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ
 دَمُوجٌ وَقَالَ يَعْنِي أَنَّهَا تُخْدَمُ وَلَا تَخْدُمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْغَرُّ النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ
 غُرُورٌ وَالْغُرُورُ شَرَكُ الطَّرِيقِ كُلُّ طُرُقَةٍ مِنْهَا غَرٌّ وَمِنْ هَذَا قِيلَ اطَّوَّ الْكِتَابَ
 وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِنْدَثُهُ أَيْ عَلَى كَسَرِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ كَأَنَّ غَرَّ
 مَتْنِهِ إِذْ تَجَنَّبُهُ غَرُّ الْمَتْنِ طَرِيقُهُ يَقُولُ دُكَيْنَ طَرِيقَتُهُ تَبِيرُكُ كَأَنَّهَا
 سَيَرُ فِي خَرِيرِ وَالْكَلْبُ أَنْ يُبَقِّى السَّيَرُ فِي الْقَرْبَةِ تُخَرِّزُ فَتُدْخِلُ
 الْجَارِيَةَ يَدَهَا وَتَجْعَلُ مَعَهَا عَقْبَةً أَوْ شَعْرَةً فَتَدْخُلُهَا مِنْ تَحْتِ السَّيَرِ ثُمَّ تَخْرُقُ خِرْقًا بِالْإِشْفَايِ
 فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ فَإِذَا خَرَجَ رَأْسُهَا جَذَبَتْهَا فَاسْتَخْرَجَتْ السَّيَرُ وَقَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ الْغَرَّانِ خَطَّانٌ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ الْعَيْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ صَائِدًا
 فَأَرْسَلَ نَافِذَ الْغَرَّيْنِ حَشْرًا فَخِيَّبَهُ مِنَ الْوَتَرِ انْقِطَاعُ وَالْغَرَّاءُ نَبْتٌ لَا
 يَنْبَتُ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ وَسُهُولَةٍ الْأَرْضِ وَوَرَقُهَا تَافِيَةٌ وَعُودُهَا كَذَلِكَ يُشْبِهُهُ عُودُ
 الْقَضَبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلُسٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَدَقَ وَزَهْرَتُهَا شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ طَبِيعَةُ الرِّيحِ قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ يُحِبُّهَا الْمَالِكِيُّ وَتَطْيِبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا قَالَ وَالْغُرَّاءُ كَالْغَرَّاءِ قَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْغُرَّاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُهُ مَصْغَرًا كَثِيرًا وَالْغُرَّاءُ مِنْ عَشْبِ
 الرَّبِيعِ وَهُوَ مَحْمُودٌ وَلَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي الْجِبَلِ لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْخُزَامِيِّ وَزَهْرَتُهُ خَضْرَاءُ قَالَ
 الرَّاعِي كَأَنَّ الْقَتْدُودَ عَلَى قَارِحٍ أَطَاعَ الرَّبَّ بَيْعَ لَهُ الْغُرَّاءُ أَرَادَ أَطَاعَ زَمَنَ
 الرَّبِيعِ وَاحِدَتَهُ غُرَّاءُ وَالْغُرَّاءُ بِالْكَسْرِ دَجَاجُ الْحَبْشَةِ وَتَكُونُ مُصْلَاحَةً لِأَغْذَائِهَا
 بِالْعَذَرَةِ وَالْأَقْذَارِ أَوِ الدَّجَاجِ الْبَرِّيِّ الْوَاحِدَةُ غُرَّاءُ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو أَلْفُ هُمُ
 بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلِي وَغُرَّاءُ حِجْلِي جَمْعُ الْحَجَلِ
 وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْمًا أَبَادَهُمْ فَجَعَلَ عِنْدَهُمُ الْأَرَاكَ وَرُمَّانَهُمُ الْمَطَّ وَدَجَاجَهُمُ
 الْغُرَّاءُ وَالْغُرَّاءُ وَالتَّغَرَّاءُ بِالْمَاءِ فِي الْحَلَاقِ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا يُسِيغُهُ
 وَالْغُرَّاءُ مَا يُتَغَرَّغَرُ بِهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ وَغُرَّاءُ

فلانٌ بالدواء وتَغَرَّ غَرَّ غَرَّةً وتَغَرَّ غُرًّا وتَغَرَّ غَرَّت عيناها تردَّد فيهما
الدمع وغَرَّ وغَرَّ غَرَّ جادَ بنفسه عند الموت والغَرَّ غَرَّةٌ تردَّد الروح في الحلق
والغَرَّ غَرَّةٌ صوتٌ معه بَجَجٌ وغَرَّ غَرَّ اللحمُ على النار إذا صَلَّيْتَهُ فسمعت له
نَشِيشًا قال الكميت ومَرَضُوفَةٌ لم تُؤْنِ في الطَّيْبِخِ طاهرياً عَجَلَتْ إلى
مُحَوَّرِّها حين غَرَّ غَرَّا والغَرَّ غَرَّةٌ صوت القدر إذا غَلَّتْ وقد غَرَّ غَرَّت قال عنتره
إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرَّ غَرَّةٌ تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ أَيْ حَارٌّ فوضع المصدر
موضع الاسم وكأنه قال أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ والغَرَّ غَرَّةٌ كَسْرٌ قصبة الأنف
وكَسْرٌ رَأْسُ القارورة وأنشد وخَضِرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرَّ غَرَّت رَأْسَهَا لِأُبْلِيَّ إِن
فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا والغَرَّ غَرَّةٌ الحَوَصْلَةُ وحكاها كراع بالفتح أبو زيد هي
الحوصلة والغَرَّ غَرَّةٌ والغُرَّاي .

(* قوله « والغراوي » هو هكذا في الأصل) والزاورة وملأت غَرَّ غَرَّك أَيْ جَوَّ فَك
وغَرَّ غَرَّه بالسكين ذبحه وغَرَّ غَرَّه بالسَّنان طعنه في حلقه والغَرَّ غَرَّةٌ حكاية صوت
الراعي ونحوه يقال الراعي يُغَرَّ غَرَّ بصوته أَيْ يردِّده في حلقه وَيَتَغَرَّ غَرَّ صوته في
حلقه أَيْ يتردد وغَرَّ موضع قال هميان بن قحافة أَقْبَلْتُ أَمَشِي وَبِغَرٍّ كُورِي
وكان غَرَّ مَنَزَلَ الغرور والغَرَّ موضع بالبادية قال فالغَرَّ تَرَّعاه فَجَنَدِي
جَفَرَه والغَرَّاء فرس طريف بن تميم صفة غالبية والأَغَرَّ فرس ضَيِّعة بن الحرث
والغَرَّاء فرسٌ بعينها والغَرَّاء موضع قال معن بن أَوْس سَرَّتْ مِنْ قُرَى الغَرَّاء حتى
اهْتَدَتْ لَنَا وَدُونِي خَرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَذْقُب .
(* قوله « خراتي » هكذا في الأصل ولعله حزابي) .

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما الأَغَرَّان قال الراجز وقد
قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ حَبْلَيْنِ زَرُّودٍ وَنَقَا الأَغَرَّيْنِ والغُرَّيْرُ فحل
من الإبل وهو ترخيم تصغير أَغَرَّ كقولك في أَحْمَد حُمَيْد والإبل الغُرَّيْرُ منسوبة
إليه قال ذو الرمة حَرَّاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّ رَتَّ فِي نَتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَّيْرُ
وَشَدَّ قَمَّ يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ وَجَعَلَ الْغُرَّيْرَ وَشَدَّ قَمَّ اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً عَفَّتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى بِهَا بُدْسَنَا حُورًا حَسَنًا
الْمَدَامِيعِ إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ رَشِيفَ الْغُرَّيْرِيَّاتِ ماءُ
الْوَقَائِعِ وَالْوَقَائِعُ الْمَنَاقِعُ وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَقِيلَ فِي رَشْفِ
الْغُرَّيْرِيَّاتِ إِنَّهَا نَوَقٌ مَنْسُوبَاتٌ إِلَى فَحْلٍ قَالَ الْكُمَيْتُ غُرَّيْرِيَّةٌ الْأَنْسَابُ أَوْ
شَدَّ قَمَّيَّةٌ يَصْلَحُ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَا فِدَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبًا
خَصَفَةً فَأَوَّاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ الْغَرَّةُ الْغَفْلَةُ أَيْ كَانُوا

غافلين عن حِفْظِ مقامِهِم وما هم فيه من مُقابلة العَدُوِّ. ومنه الحديث أَنه أَغَارَ
على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون أَي غافلون وفي حديث عمر كتب إِلى أَبِي عُيَيْدَةَ B هما
أَن لا يُضْمِيَنَّ أَمْرًا □ تعالى إِلا بِعَيْدِ الغِرَّة حَصِيف العُقْدَةِ أَي من بعد حفظه
لغفلة المسلمين وفي حديث عمر B لا تطرُقُوا النساء ولا تَغْتَرَّوهُنَّ أَي لا تدخلوا
إِلَيهن على غِرَّة يقال اغْتَرَّرَتْ الرجل إِذا طلبت غِرَّتَه أَي غفلته ابن الأَثِير وفي
حديث حاطب كُنْتُ غَرِيرًا فيهم أَي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لهم قال قال بعض المتأخِرين
هكذا الرواية والصواب كنت غَرِيرًا أَي مُلْصَقًا يقال غَرِيَ فلانُ بالشَّيْء إِذا لزمه
ومنه الغِرَاء الذي يُلْصَقُ به قال وذكره الهروي في العين المهملة كنت غَرِيرًا قال
وهذا تصحيف منه قال ابن الأَثِير أَمَا الهروي فلم يصحف ولا شرح إِلا الصحيح فَإِنَّ الأَزْهري
والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها
بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح وا □ تعالى أَعْلَمُ وَغَرَّ غَرَّتُ رَأْسَ
القارورة إِذا استخرجتَ صِمَامَها وقد تقدم في العين المهملة